تقرير عن المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس خلال الفترة: ١٨-٢٠ إبريل ٢٠١٦- بدار الضيافة جامعة عين شمس

تحت شعار: من تعليم الكبار إلى التعلم مدى الحياة (من أجل تنمية مستدامة)

إعداد: أ. د. سمير محمد علي حسن الرديسي

شاركت كلية التربية جامعة الخرطوم في فعاليات المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس ممثلة في عميد الكلية البروفيسور/ سمير محمد علي حسن الرديسي والسيدة/ رئيسة قسم تعليم الكبار الدكتورة / سوسن سعيد بخيت. اشتمل برنامج المؤتمر على عدد من أوراق العمل، وبعض التجارب الرائدة في مجال تعليم الكبار والتعلم مدى الحياة، وبحوث ودراسات أخرى. وقد بلغ مجموع هذه المشاركات حوالى سبع وسبعين مشاركة. ركزت الأوراق في محور أوراق العمل على الربط بين التعلم مدى الحياة ومفهوم التنمية المستدامة، ومن أمثلته: مقاربات التماهي بين التعلم المستمر مدى الحياة وتفعيله في البلدان النامية، رؤية حول تعليم الكبار والتنمية المستدامة مدخلاً للتمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العربية، دور الإطار الوطني للمؤهلات في دعم التعلم المستمر مدى الحياة، والثراء النفسي طريق إلى التنمية المستدامة. أما البحوث فقد ركزت على نتائج الدراسات الميدانية التى تمت في عدد من البلدان العربية مثل مصر، والأردن، والسعودية، وفلسطين، والسودان، والجزائر، والعراق، وقطر، واليمن. ومن أمثلة هذه البحوث: برنامج تعزيز الثقافة للمتسربين من التعليم في الأردن، التخطيط الاستراتيجي للارتقاء بأداء قيادات التعليم قبل الجامعي بفلسطين في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، معوقات استخدام تقنية التعليم الإلكتروني في برامج تعليم الكبار في السودان، تصور مقترح لتمكين المرأة الريفية المتعلمة في ضوء فلسفة التعلم المستمر في مصر، وتحديات إدارة مركز تأهيل وتعليم الكبار في ماليزيا. وتضمن المحور الثالث بعض التجارب الرائدة في مجال تعليم الكبار والتعلم المستمر مثل تجربة المدن المتعلمة بمعهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة بهامبورج في ألمانيا، دور المرأة المتعلمة للنهوض بالمجتمع الريفي: تجربة واقعية في صعيد مصر، محو الأمية للكبار

خلال عشرة أيام في العراق، ودور الجامعات الإلكترونية في تعزيز التعلم مدى الحياة للجميع: تجربة الجامعة الدولية الإلكترونية أنموذجاً. أما المحور الأخير والذي اختص ببعض البحوث والدراسات الأخرى فقد ركز على مواضيع مثل: من تعليم الكبار إلى التنمية المستدامة، التعلم النشط في التدريب بين النظرية والتطبيق، ومستوى عمليات النضج الانفعالي والدافعية في علاقتهما بعمليات التعلم لدى الكبار من الجنسين.

اتضح من المشاركات المختلفة والنقاش الذي دار بعد تقديم هذه المشاركات بروز اتجاهات جديدة في الوطن العربي في شأن تعليم الكبار، وأن هناك تحولاً نحو مفهوم التعلم المستمر مدى الحياة بدلاً عن مفهوم محو الأمية وتعليم الكبار الذي ساد لعقود طويلة. كما أن مفهوم التعلم المستمر يمتد ليشمل إزالة ما يعرف بالأمية الرقمية وسط المتعلمين تعليماً جامعياً أو فوق الجامعي، وكذلك ما يعرف بالأمية الوظيفية وهي القصور عن مواكبة التطورات الحديثة في مجالات العمل المختلفة.

خرج المؤتمر بعدد من التوصيات، قد يكون أهمها تأطير مفهوم التعلم المستمر مدى الحياة وضرورة ربطه بمفهوم التنمية المستدامة في المجتمعات العربية المختلفة، خاصة في المجتمعات الريفية.

وبناءً على ما خرجت به توصيات هذا المؤتمر سوف تسعى كلية التربية بجامعة الخرطوم للاستفادة من المشاركة في هذا المؤتمر لتطوير قسم تعليم الكبار في الكلية، والاستفادة من هذا القسم كذراع ممتد لتوسيع دور الكلية في خدمة المجتمع.